University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

النقد النحوي عند الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد(1900 .1972م) المبنيات من الاسماء إنموذجاً

Grammatical criticism of Sheikh Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid (1900-1972 A.D.) The buildings of names are a model

أ.م.د. زكي فليح حسن الموسوي عباس حمد عبد سلطان
Zaki Falih Hassan Al-Mousawi
Abbas Hamad Abdul Sultan
Basaihsynawy89@gmail.com
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

This research attempted to highlight the critical thought of the Arab grammar of Sheikh Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid in the buildings of the names; Because the Sheikh represents a prominent critical thought in Arabic grammar in the modern era, through his achievement of many books of Arabic grammar, and his status wrote books in that investigation, as his achievement was not limited to linguistic control only.

The binform him of the opinions of his predecessors and present them in different ways, and then balance between them and accept what was right of them, and reject what was right in his side, supporting this criticism with his mental and mental origins of Arabic

grammar, and if the attribute of reinforcing his criticism overwhelms him a lot, and this is what is calculated in his good deeds in Retiring Arabic grammar; Because hearing the first original rule on which the rules were laid down, and it is worth noting that the criticism mentioned in this research is an applied procedural criticism, i.e. (indirect grammatical issues), and not a theoretical criticism.

Key word :Grammatical criticism , Muhammad Muhyiddin, The buildings of names

الملخص :

حاول هذا البحث إبراز الفكر النقدي للنحو العربي عند الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في المبنيات من الاسماء؛ لأنّ الشيخ يمثل فكراً نقديا بارزاً في النحو العربي المعاصر , من خلال تحقيقه الكثير من كتب النحو العربي , وقد وضع كتباً في ذلك التحقيق , إذ لم يقتصر تحقيقه على الضبط اللغوي فقط.

والناظر في تحقيقات الشيخ وكتبه يجد نفسه أمام عالم نحوي ناضج الفكر في هذا الجانب ؛ لإحاطته بآراء السابقين له وعرضها بطرائق مختلفة , ومن ثم الموازنة بينها وقبول ما كان صائباً منها , ورفض ما جانبه الصواب , معضّداً هذا النقد بما يسعفه من الأدلة العقلية والنقلية , وإنْ غلبت عليه سمة تعضّيد نقده بالسماع كثيراً , وهذا مما يحسب ضمن حسناته في تقعيد النحو العربي ؛ لأنّ السماع الأصل الأول الذي وضعت عليه قواعد هذا النحو, ومما تجدر الإشارة إليه أنّ النقد الذي ذكر في هذا البحث هو نقد إجرائي تطبيقي أي (في مسائل نحوية مباشرة) , وليس نقداً تنظيرياً0

المقدمة

برز الشيخ محمد محيي الدين ابراهيم في نهاية العشرينيات من القرن الماضي بعد نيله درجة العالمية من الأزهر الشريف, فقد كان أُستاذاً في الأزهر للدراسات الأولية والعليا , و تخرج على يديه عدد غير قليل من الطلاب والعلماء في تلك الكليات , وقد كان الشيخ عالماً موسوعياً ؛ لذلك لم تقتصر مؤلفاته وتحقيقاته على جانب معين من العلوم , وكان الشيخ ـ رحمه الله ـ مهتماً منذ بداياته العلمية في تحقيق كتب التراث العربي, ونشرها , ومن بين تلك الكتب كتب النحو العربي فقد اهتم بها اهتماماً كبيراً ,محققاً مرة و شارحاً تارةً أُخرى, وكان أثناء تحقيقه وشرحه لتلك الكتب يبين رأيه في مذاهب العلماء فيقبل مسائل , ويرفض أُخرى , معتمداً في ذلك على أُسس نقدية معينة في النحو العربي منها ما كان نقلياً كالسماع , ومنها ما كان عقلياً كالقياس وغيره ؛ من أجل تعزيز نقده النحوي , و عدم ترك مجال للآخرين بمؤاخذته على ما يرتئيه قدر الإمكان.

وقد تناول هذا البحث النقد النحوي عند الشيخ في باب المبنيات من الأسماء , معتمداً في ذلك على مؤلفات الشيخ , وأهم مصادر النحو العربي , ومتبعاً في الوقت نفسه منهجاً وصفياً تأصيلياً , بالتأصيل للمسألة النحوية عند من سبق الشيخ من النحويين وبيان آرائهم فيها , ومن ثم بيان الرأي النقدي للشيخ في تلك المسألة , وبعدها يبين البحث موقفه من ذلك الرأي بين قبول ورفض مؤيداً ذلك البيان بحجج نقلية أو عقلية.ومما تجدر الاشارة إليه أنّ المقصود بالنقد النحوي ((هو الذي يقع بين النحاة حصراً , وتنحصر موضوعاته في المسائل النحوية و كل ما يتصل بتقعيد القواعد و تأصيلها))[1], أيَ أنَّ النقد النحوي يكون بين النحويين حصراً.

أولاً : علة بناء (نزّال) و (هيهات) :

هذانِ اللفظان اسما فعل , فـ " نزّال " اسم فعل أمر بمعنى " انزل" ، وهو مشتق، خلافاً للمبرد, مبنيٌ على الكسر[2], وأصل بنائهُ على السكون ولكن حرك بالكسر ؛ لدلالته على التأنيث ، وهيهات اسم فعلٍ ماضٍ بمعنى " بَعُد " مبني على الفتح في لغة الحجاز , وعلى الكسر في لغة أسد وتميم[2]، وعلى الرغم من اختلاف النحويين في اسمية أسماء الأفعال , فالحق أنّها أسماء ؛ لعدم ظهور المضمر فيها[3] , خلافاً للكوفيين وبعض البصريين[4] ,

وذهب بعض نحويي الأندلس إلى أنها قسم رابع من أقسام الكلم الثلاثة وأسموه الخالفة [5] ، وقد بحث النحويون عن علة بناء الأسماء ؛ لأنَّ البناء فرعٌ في الأسماء, فبحثوا في علة بناء "نزال" و"هيهات" و" أسماء الأفعال " عامتها[6] , ولهم في ذلك مذاهب متعددة من الأول : ذهب سيبويه (ت185هـ) إلى أنها مبنية ؛ لشبهها الحرف[7] , وتابعهُ على ذلك ابن السراج (ت 316هـ) ، وابن مالك (ت672هـ) , وابن هشام (ت761هـ)[8] , وابن عقيل (ت 769هـ)[9] , والأشموني (ت 929هـ)[10] .

الثاني : يرى المبرد (ت285هـ) , أنها مبنية ؛ لأنها معدولة عن المصدر[11].

الثالث : إنها مبنية ؛ لتضمنها معنى لام الأمر , وهذا الرأي يُنسب إلى ابن جنّي (ت392هـ) , وسار على نهجه ابن الشجري (ت542هـ) ، و الشلوبين (ت645هـ)[12] , وآخرون[13].

الرابع : مذهب ابن الحاجب (ت646هـ) , أنها مبنية ؛ لوقوعها موقع الفعل بقوله: ((أما أسماء الأفعال فإنها بُنيت لوقوعها موقع ما لا أصل لهُ في الأعراب وهو الأمر والماضي))[14] , وجرى على مذهبِهِ ابن عصفور (ت669هـ) , والمحقق الرضي (ت686هـ) , والنيلي[15] .

وقد انتقد الشيخ محمد محيي الدين المذهب الرابع ـ مذهب ابن الحاجب ـ لوقوع أسماء الأفعال موقع الفعل فعندهُ ((هذا السبب غير صحيح))[16] مُعللاً سبب رفضهِ بالقول : ((لو صح للزم بناء نحو " سقياً لك " و " ضرباً زيداً " فإنهما بمعنى فعل الأمر وهو مبني))[17] , فهذهِ المصادر ـ ضرباً وسقياً ـ نائبة عن فعل الأمر " اضرب واسقِ" ولكنها تُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً ؛ لتأثير العوامل فيها , فهي منصوبة بفعلها المحذوف[18].

والتزم الشيخ محمد محيي الدين المذهب الأول القائل ببناء اسم الفعل لمشابهة الحرف , بقولهِ : ((إنما بُني هذا النوع لأنهُ أشبه الحرف شبهاً استعمالياً))[19] . وضابط الشبه الاستعمالي ((إنها تعمل نيابةً عن الأفعال ولا يعمل فيها غيرها))[20] .

ومن المحدثين من أكَّد هذا المذهب , فالدكتور عبد الرحمن أيوب يرى أنها بُنيت ؛ لشبهها الاستعمالي بالحروف , وشبهها بـ " ليت " إذ نابت عن " أتمنى " ولا تتأثر بالعوامل[21] , وجرى على هذا المذهب الدكتور محمد فاضل السامرائي[22] , والتزمه الدكتور هادي نهر مُتابعاً في ذلك سيبويه [23].

ويبدو أنَّ ما ذهبَ إليه الشيخ محمد محيي الدين هو الأقرب إلى الصواب ؛ لأن البناء أصلٌ

في الحروف ويُبنى من الأسماء ما كان مشابهاً الحروف , أما شبه الأسماء بالأفعال فهو علة منع الأسماء من الصرف .

ثانياً : فاعل (شتان) :

شتان اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح , وهو بمعنى افترق مع التعجب , أو تَباعَد , أو بَعُدَ, وزعم أبو حاتم الزجاج أنهُ مصدر جاءَ على فعلان [24] , وهذا الاسم يطلبُ فاعلان[25] , نحو : شتان ما بينَ زيدٌ وعمرو , وعليه قول ربيعة الرقي[26] :

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يَزيدُ سليم والأغر ابن حاتمِ

وقد أنكر الأصمعي هذا الوجه ؛ لأنّ البيت شعرٌ لمولّد , فهو يرى أنّ "شتان" مثنى " شت " وهو المتفرق , فهو خبرٌ لما بعده[27] ، وحكى العُكبري (ت616هـ) وابن أبي الربيع الأشبيلي (ت688هـ) صاحب البسيط أنَّ الأصمعي جوَّزَهُ [28] ، ولم يُؤثر عن الأصمعي أنهُ علل هذا المنع[29] , ونقل الشيخ محمد محيي الدين عن العلماء في تعليلهِ ثلاثة آراء عند شرحه بيت ربيعة الرقي [30] :

الأول : وجه الامتناع من جهة " بين " فهي تُضاف إلى متعدد مع التفريق ، ولم يرتضِ الشيخ محمد محيي الدين هذا التعليل, وأبطلهُ ؛ لانفراد الفرّاء بهِ , والصواب عندهُ مذهب الجمهور الذي ينص على أنّ " بين " تُضاف إلى متعدد من غير تفريق – المثنى والجمع – أو مع التفريق ، مستدلاً على صحة ما ذهب إليه بقوله تعالى ﴿**لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ**﴾ [البقرة : 285] , فقد أُضيف " بين " إلى أحد وهو مفرد , أي لفظٌ واحد .

الثاني : يرى الأصمعي أنّ " شتان " مثنى ؛ لكسر نونه فهو خبرٌ لما بعده و " ما " زائدة وبين مبتدأ مؤخر ، هو تعليل غير مستقيم عند الشيخ محمد محيي الدين ؛ لأنّ الأفصح في " شتان " فتح نونها وإنْ كُسرت النون فهو كذلك اسم فعل لا مُثنى .

الثالث : وهو تعليل المحقق الرضي إذ تحتمل " ما " عندهُ وجهين[31] : الأول : أنْ تكون زائدة . والآخر : أن تكون " ما " موصولة . فلو كانت زائدة كان الفاعل " بين " وعلى هذا يكون الفاعل واحداً غير متعدد , أما إذا كانت موصولة كانت هي الفاعل . وقد صحح الشيخ محمد محيي الدين الوجه الثاني مما احتمله الرضي, وهو أنّ " ما " موصولة وهي فاعل " لشتان " ، وعندهُ في تصحيح الكلام وجهان [32] : الأول : أنْ تكون " ما " عبارة

عن المسافة , فكأننا قلنا : إنّ المسافة التي بينَ اليزيدينِ بعيدة . والآخر : أن نجعل " ما " عبارة عن صفة الكرم وحدها , وندعى أنّ لها حدًّاً فائقاً بلغ إليه يزيد بن حاتم واحداً تعلق به ابنه أُسيد , و كأننا قلنا : افترقَ اليزيدان في هذهِ الصفة ، وحجّة الشيخ محمد محيي الدين في هذا الموضع بالسماع بنقلهِ أبيات شعرٍ وردت على هذا الأسلوب , ومنها قول أبي الأسود الدؤلي (ت: 69)[33] :

وشتان ما بيني وبينك إنني ... على كلِّ حالٍ أستقيم وتُظلعُ

وقول البعيث [34] :

وشتان ما بيني وبين ابن خالدٍ .... أمية في الرزق الذي يتقسمُ

وقول الآخر[35] :

وشتان ما بيني وبين دُعاتها ... إذا صرصر العصفور في الرُّطب الثُعدِ

ولكثرة الشواهد الواردة في هذا الأسلوب قطع الشيخ محمد محيي الدين بعدم صحة مذهب الأصمعي[36].

ويبدو أنّ ما ذهب إليه الشيخ محمد محيي الدين هو الصواب خلافاً للأصمعي ,وذلك لوجهين :

الأول : إنّه لم يُنقل عن الأصمعي تعليل مذهبه ,وهذا يُضعّف حجته . والآخر : كثرة الشواهد من عصر الفصاحة ,يقطع بوجود هذا الأسلوب عن العرب , ومن ضمن من نظم على هذا الأسلوب أبو الأسود الدؤلي الذي كان له السبق في المشاركة في وضع حجر الأساس للنحو العربي .

ومما تجدر الإشارة إليه ،أنّ ابن هشام ادعى عدم استعمال العرب أسلوب " شتان بين " وقد أوّله على إضمار " ما " موصولة في " بين " [37] , وتابعه في ذلك الصبان(ت1206هـ) [38] .وقد نقض الشيخ محمد محيي الدين دعوى ابن هشام بنقلهِ ما وردَ عند العرب من المنظوم ومنهُ قول حسّان بن ثابت [39]:

وشتان بينكما في الندى ... وفي البأس والخير والمنظر

وقول عمر ابن أبي ربيعة المخزومي[40] :

هَمّوا ببعدٍ عنك غير تقرّب ... شتان بين القرب والإبعادِ

وكذلك استدل الشيخ محمد محيي الدين على صحة ما ذهب إليه بقول العلماء من أئمة الشعر , كقول الشاعر[41] :

والفكرُ قبل القولُ يؤمنُ زَيغهُ ... شتان بين رويةٍ وبَدِيهِ

وبعد سوقهِ هذهِ الشواهد يدعوا إلى عدم المبالاة بما قال ابن هشام في هذهِ المسألة ؛ لأنّ من حفظ حجة على من لم يحفظ [42] .

و أكبر الظّن أنَّ ما ذهب إليه الشيخ محمد محيي الدين أقرب للصواب ؛ لأنّهُ عضّدهُ بأقوال العرب , مما يدحض مذهب ابن هشام .

ثالثاً : بناء ما كان علماً لمؤنث على وزن (فَعالِ) وليس آخره راءً :

هذا الضرب من الأسماء للعرب فيه لغتان ، فأهل الحجاز يستعملونهُ مبنياً على الكسر , وبنو تميم يمنعونهُ الصرف , إلّا ما كان آخرهُ راءً فهو مبنيٌ على الكسر بالاتفاق[43] ، وعلى لغة أهل الحجاز قال الشاعر [44] :

إذا قالت حذامِ فصدقوها ... فإنّ القول ما قالت حذامِ

وهذه الأسماء معدولة عن " فاعلة " فمثلاً " حذامِ " معدولة عن " حاذمة " و " قطام " معدولة عن " قاطمة " وهكذا ، واختلف النحويون في سبب بناء هذهِ الأسماء على الكسر على لغة أهل الحجاز[45] . ومن أشهر المذاهب في علة بنائها مذهبان :

الأول : مذهب سيبويه:

يرى أنَّها مبنية لمتابعتها اسم الفعل " نزال " بقوله : ((وأما أهل الحجاز فلما رأوه اسماً لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه , لأنّ البناء واحد ، وهو ههنا اسم للمؤنث [كما كان ثم اسم المؤنث] , وهو ههنا معرفة كما كان ثَم , ومن كلامهما أنْ يُشبهوا الشيء بالشيء وإنْ لم يشبه في جميع الأشياء))[46] , وقد تابعه على مذهبهِ السيرافي[47] ، وابن جني (ت392هـ)[48] ، وآخرون[49] .

الثاني : مذهب المبرد :

ذهبَ إلى أنها مبنية ؛ لتوالي علل منع الصرف عليها و ليس بعد منعها الصرف إلا البناء [50] , إذ قال: ((ولما كان المؤنث معدولاً عما لا ينصرف عُدِلَ إلى ما لا يُعرب , لأنهُ ليس

بعدما لا ينصرف إذ كان ناقصاً منه التنوين إلا ما يُنزع من الإعراب))[51] , فهو بمذهبه هذا يُعَدُّ مُخالفاً لسيبويه .

ولقد كان للمحقق محمد محيي الدين موقفٌ نقديٌ واضحٌ في هذهِ المسألة , إذ أنكر مذهب المبرد وعَدّهُ فاسداً ، وكذلك نعتهُ بأنهُ غير مستقيم أمام النظر السليم [52] , وقد استدلَّ على إنكارهِ لمذهب المبرد ؛ بوجود أسماء اجتمعت فيها أكثر من ثلاث علل مانعة من الصرف ومع ذلك فهي معربة مثل "أذربيجان " , إذ قال : ((فإنا وجدنا من الأسماء ما اجتمع فيه أكثر من ثلاثة أسباب من موانع الصرف ولم يبنوه , ومن ذلك " أذربيجان" فهذا علم : مؤنث , مركب , أعجمي , فيه زيادة الألف والنون , ولم يبنه أحد ممن تكلم به , فعلمنا أنّ اجتماع ثلاثة أسباب أو أكثر لا يخرج الاسم عن المنع من الصرف إلى البناء , وقد وجدنا " حذام وأخواتهِ مبنياً على الكسر عند الحجازيين , فلابد أن يكون للبناء سبب اقتضاه , وهو كما ذكر سيبويه مشابهته للمبني في وزنه))[53] .

نلحظ من كلام الشيخ أنهُ عزز نقدهُ بنقلهِ مثالاً قد اجتمع فيه خمس علل من العلل المانعة من الصرف ,ومع ذلك فإنهُ لم يُبْنَ , ويتضح من كلامهِ كذلك استحسانهُ مذهب سيبويه ومتابعته إياه .

ومما يُعزز نقد الشيخ محمد محيي الدين ما نُقِلَ عن السلف من النحويين من إنكار مذهب المبرد ، إذ أنكرهُ الزجاج وضعفهُ ، وهو عنده مذهب فاسد ؛ لوجود بعض الكلمات فيها ثلاث علل مانعة من الصرف ولم تُبنَ ومنها كلمة (ورقاء)[54] ، وكذلك ردَّ السيرافي مذهب المبرد, مستدلاً بعلة الزجاج نفسها ,ومثل لها بكلمتي "صحراء " و " مساجد "[55] ، ويرى ابن عصفور أنَّ مذهب المبرد غير صحيح ؛ لأن هذهِ العلل وإن تعددت في الاسم فإنها توجِد منع الصرف في هذهِ الأسماء ولا توجد البناء [56] .

و الظاهر مما تقدم أنّ ما ذهب إليه الشيخ محمد محيي الدين هو الأقرب إلى الصواب ؛ لما نقلهُ من دليل وما عضّد نقدهُ من أدلة السلف كما قدمنا .

رابعاً : الحروف التي وضع عليها الاسم في (هو) و (هي) :

هذان الاسمان ضميران للمفرد المذكر والمفرد المؤنث على الترتيب ، وفي الواو والياء منهما لغات أشهرها إثبات الواو والياء مُخففتين ، وفي الهاء منهما كذلك لغات [57] . وقد

اختلف النحويون في طبيعة هذين الاسمين ولهم في ذلك مذهبان :

الأول : المذهب البصري :

" الهاء" و " الواو " في " هو " والهاء والياء في " هي " اسم بمجموعهما ، فالواو والياء عندهم من أصل الكلمة ، وهو مذهب سيبويه وأخذهُ عنهُ البصريون [58] ، وتابعهم على ذلك ابن الأنباري[59] وابن الخباز [60] ، وآخرون [61] .

واحتجوا لمذهبهم بأنّ هذين الاسمين ضميران منفصلان, ولا يبنى الضمير المنفصل على حرفٍ واحد, فيجب أن يبدأ بحرف متحرك ويقف على حرف ، ولا يمكن أن تكون الهاء متحركة ساكنة في الوقت نفسه ، لذلك وجبَ ألا تكون اسماً [62] .

المذهب الثاني : مذهب الكوفيين :

" الهاء" من "هو" و "هي" وحدها اسم ، فالواو والهاء عندهم مزيدتان للتكثير ، أو للإشباع [63] ، واختار السيوطي هذا المذهب[64] ، ولهم حجتان في ذلك :

الأولى : إنّ الواو والياء تُحذفان في المفرد وتبقى الهاء وحدها ، فهما عندهم زائدتان[65] ، واستدلوا على ذلك بما وردَ عن العرب ومنه قول الشاعر[66] :

فبيناهُ يشري رَحْله قال قائل ... لمن جَملٌ رخو الملاط نجيب

وقول الآخر[67] :

دارٌ لسعدى إذهِ من هواكا

فأراد بالأول " بينا هو " وأرادَ بالثاني " إذ هي " ، والحذف في هذهِ الأبيات عند سيبويه للضرورة[68] ، وتابعهُ السيرافي[69] ، وابن جني[70] . والأخرى : إنّ الواو والياء زائدتان ؛ لأنهما يسقطان عند التثنية والجمع [71] .

أما نقد الشيخ محمد محيي الدين فيكمن فيما يأتي :

1. استحسانه مذهب سيبويه : استحسن الشيخ محمد محيي الدين ما ذهب إليه سيبويه في عدّ الحذف في الأبيات التي ذكرها الكوفيون في أنّ الحذف فيها للضرورة الشعرية, والضرورة الشعرية لا تُبنى عليها القواعد النحوية وذلك بقوله : ((وإنّ حذف الواو من " هو " وحذف الياء من " هي " لا يدل على زيادتها ... وقد يكون ذلك الذي فعله الشاعر في هذا البيت ضرورة من ضرورات الشعر ، والضرورات لا يُستدل بها على أحكام العربية ولا

تُبنى عليها قواعد تجعل أساساً للكلام المتلئب))[72] .

2. رفضه مذهب الكوفيين : رفض الشيخ محمد محيي الدين مذهب الكوفيين عامة و حجتهم الثانية خاصة، فكلام الكوفيين عندهُ ((غير مستقيم ؛ لأنّ " هو " ضمير منفصل مستقل بنفسه يجري مجرى الظاهر ، فلا يكون على حرفٍ واحد ، ولأنّ لزوم الحرف وسقوطهِ إنما يُستدل بهِ في تصريف الكلمات وقد عرف أن التصريف لا يدخل الضمائر ونحوها من الأسماء غير المتمكنة))[73] ، وما ذكره الشيخ محمد محيي الدين كذلك ينطبق على ضمير المؤنث " هي " .

3. تعضيد نقد الشيخ محمد محيي الدين : مما يعضّد نقد الشيخ ما ذهب إليه عدد غير قليل من النحويين القدماء ، ومنهم ابن الأنباري الذي عدَّ صيغة التثنية والجمع في الضمائر مرتجلة وليس لها مفرد [74] ، وتابعهُ أبو حيان على ذلك[75] ، وابن يعيش كذلك لم يرتضِ مذهب الكوفيين ؛ لأنّ الضمائر جيء بها للإيجاز فلا تليق بها الزيادة[76] ، وتابعه على ذلك الشنقيطي[77] .

ومواقف المحدثين كذلك في هذا الباب تُعضّد نقد الشيخ محمد محيي الدين ، فالدكتور مهدي المخزومي لم يرتضِ حجج الكوفيين وعدها مصطنعة ضعيفة [78] ، على الرغم من ترجيحه أنّ الهاء وحدها ضمير في الآرامية والعبرية، ورجح كون "هو" و "هي" ، هي ضمير المتصل في " ضربه "[79] ، ويرى الدكتور هادي نهر أنّه لا يوجد ((مُبرراً لهذا الخلاف ، فالمضمر المعين هو ما استعمل على حروفهِ كلها ، وكما ذكره سيبويه ، وبعض النحاة المتأخرين قد أسرف في تحميل القواعد النحوية ما لا تحتمله من أوجه لا طائل فيها))[80] .

فهذهِ الأدلة كلها تؤكد صحة نقد الشيخ محمد محيي الدين ، وأكبر الظنّ أنّ ما ذهب إليهِ البصريون وتابعهم الشيخ عليه هو الأقرب إلى الصواب ؛ تيسيراً للدرس النحوي وعدّ الكلمة بأكملها ضميراً .

خامساً : الضمير في (إياك) و أخواتها :

هذا النوع من الأسماء المبنية تسمى ضمائر النصب المنفصلة, وعددها أثنا عشَر ضميراً ، وقد اختلف العلماء في ماهية هذهِ الأسماء, ولهم فيها مذاهب متعددة أشهرها مذهبان[81] :

الأول : مذهب الخليل (ت 175هـ)

يرى أنّها " إيّا" وما لحقها مضمران ، وأضيف أول المضمرين إلى – إيا – إلى الآخر لشبه الأول بالمظهر بسبب كثرة حروفهِ[82] ، واستدل الخليل على مذهبهِ هذا بما سمعهُ عن بعض العرب أنهُ قال : ((إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيّا الشواب))[83] ، وتابعه المازني (ت 247 هـ)[84] والزجاج [85] ، والسيرافي[86] وابن مالك [87] .

المذهب الثاني : مذهب سيبويه

إنّ " إيّا " هي الضمير واللواحق بعدها ـ الهاء والكاف والياء ـ حروف تدل على الغائب والمخاطب والمتكلم ، وهو مذهب البصريين[88] ، وتابعهم جماعة من النحويين منهم أبو علي الفارسي[89] والزمخشري وابن هشام[90], وابن عقيل[91] ,والشيخ خالد الأزهري[92] .

وقد رفض الشيخ محمد محيي الدين مذهب الخليل فهو عندهُ باطل لوجهين[93] : الأول : إنّ الذي استشهد بهِ الخليل شاذ فلم يعهد إضافة الضمائر . والآخر : إنهُ لو صح قول الخليل لكانت " إيا " ملازمة الإضافة، والإضافة من خصائص الأسماء المعربة فلزم أن تكون " إيا " ونحوها معربة ، وهي ليست كذلك بالإجماع ، ألا ترى أنهم أعربوا " أي " الموصولة والشرطية والاستفهامية عندما لازمت الإضافة ؟

وكذلك رفض مذهب سيبويه والبصريين ، فإنّ " إيا " وحدها لا تدل على متكلم ومخاطب ,فكيف تكون ضميراً محتجاً بتعريف الضمير ((بأنهُ ما دلَّ على متكلم أو مخاطب أو غائب ، وإيا بمفردها لا تدل على شيء من ذلك فكيف تكون ضميراً))[94] .

ومما يؤيد نقد الشيخ ويدل على صحة ما ذهب إليه أنّ العكبري عدّ ما استشهد بهِ الخليل حكاية ((شاذة لا تقوّي الاحتجاج بها))[95] ، وكذلك إنّ الغرض من الإضافة التعريف والتخصيص وهذا يوجب كون " إيا " قبل الإضافة نكرة ، وهذا خلاف المتعارف عليه من كون الضمائر أعرف المعارف[96] . أضف إلى ذلك ما ذهب إليه الكوفيون من أنَّ الهاء والكاف والياء هي الضمائر و " إيا " حرف عماد ، وذهب فريق آخر منهم إلى أنها – إياك ، وإياه ... – بأكملها ضمير[97] .

نلحظ في المذهب الكوفي أنهم عدوا ـ أيا ـ إما حرفاً مستقلاً أو جزءاً من الكلمة بأكملها ، ونرجح أن يكون هو ما يميل إليه الشيخ محمد محيي الدين ؛ لأنهُ لم ينتقدهُ ولم يصرح

باختيار مذهب معين ، وأكبر الظنّ أنّ ما ذهب إليه الكوفيون من عدّها بأكملها ضميراً من غير تجزئة هو الأقرب إلى الدرس اللغوي ، فهو الذي نحتاجهُ اليوم من أجل تيسير الدرس النحوي على الدارسين والتخفيف عنهم [98] .

سادساً : (الذين) و (الذون) بين الإعراب والبناء :

الذينَ : اسم موصول يستعمل لجمع المذكر العاقل غالباً ، ومشهور النحويين أنهُ جمع " الذي "، فهو جمعهُ بالمعنى[99] ، وللعرب فيه لغتان[100] : الأولى : إنها بالياء مطلقاً – الذين – رفعاً ونصباً وجراً . والأخرى : " الذون " في الرفع و (الذينَ) في النصب والجر . واللغة الثانية تُنسَب لهُذيل ، وطيء ، وعُقيل[101] ، ولم نجد عند النحويين إجماع على ترك إعراب "الذين"، فمنهم من عدها معربة ؛ إذ ذهب الزمخشري إلى أنهُ ما كان منها مشَدد الياء في المفرد فهو معرب في الجمع[102] ، وتابعهُ على ذلك جماعة من النحويين منهم الجزولي[103] ، والرضي[104]، وكلام ابن مالك يُشعر بأنهُ يعدها مبنية إذا جاءت بالياء ومعربة إذا جاءت بالواو[105] ، ويرى الشيخ خالد الأزهري أنها معربة إذا كانت لغير العاقل ومبنية إذا كانت للعاقل[106] .

وقد رفض الشيخ محمد محيي الدين قول من قال بإعراب " الذين " إذ لا يراها معربة وإنما مبنية في الأحوال كلها سواء أكانت بصيغة " الذين " ، أو صيغة " الذون " .

وقد ذكر ذلك عند إعرابه قول الشاعر[107] :

نحنُ الذون صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارةً ملحاحاً

إذ جاء لفظ " الذون " بالواو في حالة الرفع وكأنهُ جمع مذكر سالم ، فيرى الشيخ محمد محيي الدين أنّ ((بعض العلماء قد اغتر بمجيء "الذون " في حالة الرفع ومجيء " الذين " في حالتي النصب والجر ، فزعم أنَّ هذهِ الكلمة معربة وأنها جمع مذكر سالم حقيقي))[108] ، فالقول بإعراب " الذين " و " الذون " عندهُ ((بمعزلٍ عن الصواب))[109] ، والصحيح أنّه مبني جاء على صورة المعرب ، ولم يكن عندهُ مبنياً على صورة واحدة بل على صورتين فهو عندهُ مبني على ((الواو إذا كان بالواو وعلى الياء : إنْ كان بالياء))[110] ، ومما يزيد نقد الشيخ محمد محيي الدين قوة ، إنّ من النحويين من يرى أنّ ((الذين ليس جمعا لـ " الذي "))[111] ، بل هو اسمٌ مرتجل وضع للجمع[112] .

وكذلك من النحويين من رجح لغة البناء على الإعراب منهم ابن الشجري فهو يرى أنّ : ((في جمع "الذي" لغات ، أوجهها قول من قالوا : الذينَ ، في الأصول الثلاثة وهي اللغة العليا لأنّ القُرآن نَزَل بها))[113] ، وتابعهُ في ذلك آخرون منهم ابن يعيش[114] ، وابن الحاجب[115] ، لذا فلغة البناء هي اللغة المشهورة.

ومن النحويين من نفى الإعراب نفياً صريحاً وأولهم شيخ النحويين سيبويه ، فعند حديثه عن تثنية " الذي " و " التي " قال : ((وإنما حذفت الياء والألف لنفرق بينها وبين ما سواها من الأسماء المتمكنة غير المبهمة))[116] ، فهو يرى أنَّ حذف الألف والياء منهما دلالة على بنائهما[117] ، و جرى على مذهب سيبويه ، الفرّاء ، والأخفش الأوسط ، وأبو الفداء ، والدماميني ، والأشموني[118] .

ونلحظ أنّ نقد الشيخ محمد محيي الدين في هذهِ المسألة نقدٌ جزئي لسببين: الأول : إنّهُ لم يُعلل رفضه الإعراب . والآخر: إنّهُ لم يُجزم بعلامة بناء واحدة وكأنهُ قد تردد في ذلك ؛ وربما هذا يعود إلى نسبة هذه اللغة إلى قبائل مثل طيء ، وهُذيل ، وهي من أشهر القبائل في إجادة الفصاحة ، مما دعا العلماء إلى الأخذ عنهم[119].

يرى الباحث أنّ الأقرب إلى الصواب أنّ " الذينَ " ، وضع لجمع المذكر العاقل بصيغة واحدة في كل الأحوال الأعرابية ـ الرفع والنصب والجر ـ ومما يؤكد هذا أمران : الأول : لم ترد لغة " الذون " في القُرآن الكريم ، وكذلك قلة الشواهد الشعرية عليها ، فلم نجد عنها إلا الشاهد السابق ، وشاهد آخر وهو[120] :

وَبَنُو نُويْجِيَةَ الَّذُونَ هُمْ. .. مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ مِنَ الْخِزَّانِ

والآخر : إنّ أغلب الدراسات النحوية الحديثة لم يذكر أصحابها لغة (الذون)[121] ، ومن ذكرها دعا إلى إهمالها[122] ،أو أكّد بناءها[123] .

سابعاً : اسم (لا) النافية للجنس إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً :

تدخُل " لا " النافية للجنس على الجملة الاسمية فتعمل فيها عمل " إنّ " ، ولكن عملها بشروط[124]، ويكون اسمها على ثلاثة أنواع [125] : (المفرد ، والمضاف ، والشبيه بالمضاف ، ويسمى ممطولاً : أو مطولاً)[126] ، ونعني بالمفرد منها ما يقابل المضاف والشبيه بالمضاف وإن كان مثنى أو جمعاً[127] .

وقد اختلف النحويون في حركة الفتحة على آخر المفرد منها في نحو " لا رجلَ في الدارِ " فهي عند البصريين حركة بناء ، وعند الكوفيين حركة إعراب ؛ ومرد هذا الاختلاف إلى تأول النحويين قول سيبويه[128]. أما المضاف والشبيه بالمضاف فهما منصوبان ، وعلى ذلك إجماع النحويين[129] .

والضرب الثاني من المفرد ـ المثنى وجمع المذكر السالم ـ مبنيٌ على ما ينصب بهِ ـ الياء ـ بإجماع النحويين [130] ، وهو مذهب سيبويه [131] ، إلا المبرد خالف هذا الإجماع وعدّهُ مُعرباً منصوباً ، وعلة ذلك عندهُ؛ إنّ التثنية والجمع من خصائص الأسماء وهي تعارض شبه الاسم بالحرف ، الذي هو علة البناء[132].

وقد صرّح المبرد بقولهِ : ((وكان الخليل وسيبويه يزعمان أنك إذا قلت : لا غلامين لكَ ، أنّ غلامين مع " لا " اسم واحد وتثبت النون كما تثبت مع الألف واللام . وفي تثنية ما لا ينصرف وجمعه ... وليس القول عندي كذلك ، لأنّ الأسماء المثناة والمجموعة بالواو ، والنون لا تكون مع ما قبلها اسماً واحداً لم يوجد ذلك ، كما لم يوجد المضاف ولا الموصول مع ما قبله بمنزلة اسم واحد)) [133] ، نلحظ من قولهِ أنهُ يرفض أن يكون المثنى وجمع المذكر مع " لا " النافية للجنس كالاسم الواحد ، مثل المفرد .

وقد أبطل الشيخ محمد محيي الدين مذهب المبرد ، فهو عندهُ وقع في شبهة ، ويُجاب عن هذهِ الشبهة من وجهين[134] : أولهما : عقلي : إنّ ما كان من خصائص الأسماء إنما يقدح في بناء الاسم بعد كونهِ مبنياً ، أي أنّ اسم " لا" النافية للجنس في هذهِ الحالة هو مثنى أو جمع مذكر سالم ثم دخلت عليه " لا " فبُني ، فكان تركيبه معها تركيب خمسة عشر.

و الآخر : هو نقض لمذهبهِ بعدم الاطراد ، فالمبرد نفسه اتفق مع النحويين في بناء جمع التكسير على الفتح ، وفي بناء المثنى والجمع في النداء . نلحظ أنّ الشيخ محمد محيي الدين ألزم المبرد بما ألزم بهِ نفسهُ في بناء جمع التكسير إذا كان اسماً لـ " لا " النافية للجنس وكذلك بناء المثنى وجمع المذكر السالم في النداء .

يرى الباحث أنّ نقد الشيخ محمد محيي الدين لا غبارَ عليه ؛ لما يعضدهُ من نقد السلف من النحويين إذ أنكروا مذهب المبرد ، ومنهم ابن الوراق ، والرضي ، وابن مالك [135] .

وكذلك وافق المحدثون جمهور النحويين ومذهب الشيخ محمد محيي الدين، ومنهم الدكتور محمد فاضل السامرائي فعنده اسم " لا " النافية للجنس إذا كان مثنى أو جمع مذكر

سالماً ، ((حكمه أن يبنى على ما يُنصب بهِ فتحة أو ياء أو كسرة)) [136] ، وكذا الدكتور هادي نهر فقد تابع سيبويه في إنهُ مبني على ما يُنصب بهِ[137] ، وبهذا يكون الارجح أنّ اسم " لا " النافية للجنس يُبنى على ما يُنصب بهِ في المفرد .

الخاتمة

توصل البحث الى عدد من النتائج المهمة أثناء دراسة كتب الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ومراجعتها , يمكن ادراجها فيما يأتي:

1. لم يكن الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه كتب النحو جمّاعاً , أو ناقلاً للآراء فقط , بل كان دقيق الملاحظة وشديد الانتباه لما يكتبه أو يجده من آراء السابقين ,فيقبل ما كان صائباً منها , ويرفض ما كان مجانباً للصواب.
2. لم يكن نقد الشيخ مقتصراً على مذهب دون آخر , أو عالم عن سواه , بل نقد المذهبين البصريّ والكوفيّ, ونقد عدد غير قليل من العلماء , و إنْ كان أكثر ميلاً للمذهب البصري.
3. كان الشيخ محمد محيي الدين موضوعياً في نقده ؛ لاعتماده على أُسس واضحة في رد الآراء النحوية أو قبولها , وكانت هذه الأُسس من داخل الدرس النحوي , أو ما اتفق عليه النحويون في تقعيد قواعدهم النحوية.
4. كان الشيخ محمد محيي الدين وصفياً في بعض المسائل النقدية ؛ لاعتماده على السماع غالباً , ونجده معياريا في مسائل أُخر ؛لاتباعه القواعد النحوية التي وضعها من سبقه من النحاة.
5. يبرز الشيخ محمد محيي الدين عالماً موسوعياً من خلال توظيف التفسير والفقه وبعض العلوم الاخرى في نقده النحوي , وهذا يدل على تعدد روافده الفكرية0

الهوامش

---

[1] النقد النحوي في فكر النحاة الى القرن السادس الهجري : 15.

[2] يُنظر : المفصل في علم العربية : 152 ، وشرح المفصل : 4/ 41 , 53 ، وهمع الهوامع : 1/ 58 , .

(3) يُنظر : الكتاب : 1/ 242 , 243 , والشرح المعاصر لكتاب سيبويه : 2 / 315 .

(4) يُنظر : ارتشاف الضرب : 5 / 2289 , وحاشية الصبان : 3/ 228 , وفي النحو العربي نقد وتوجيه: 202 .

(5) يُنظر : شرح اللمحة البدرية في اللغة العربية : 2 / 104 .

(6) يُنظر : شرح ابن عقيل: 1/ 16(الهامش) , و همع الهوامع : 1/ 58 .

(7) يُنظر : الكتاب : 1/ 13 .

(8) يُنظر : أوضح المسالك : 1/ 32 .

(9) يُنظر : شرح ابن عقيل : 1/ 42 .

(10) يُنظر : شرح الأشموني : 1/ 42 .

(11) يُنظر : المقتضب : 3/ 368 .

(12) يُنظر : التوطئة : 331 .

(13) يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : 2/ 439 (الهامش), وشرح المفصل : 4/ 79 .

(14) الإيضاح في شرح المفصل : 1/ 497 .

(15) يُنظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 1/ 34 , وشرح الرضي على الكافية : 4/ 64 , والصفوة الصفية في شرح الألفية : 1/ 78 , 79 .

(16) شرح ابن عقيل : 1/ 16(الهامش) .

(17) المصدر نفسه :والجزء والصفحة أنفسهما(الهامش) .

(18) يُنظر : دراسات نقدية في النحو العربي : 23 .

(19) شرح شذور الذهب : 124(الهامش) .

(20) شرح الأشموني : 42/1، وينظر :المطالع السعيدة في شرح الفريدة : 97.

(21) ينظر : دراسات نقدية في النحو العربي : 23 .

(22) ينظر : النحو العربي أحكامٍ ومعانٍ : 1 / 29 .

(23) ينظر : الشرح المعاصر لكتاب سيبويه : 2 / 352 .

(24) يُنظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : 4 / 1160 .

(25) يُنظر : شرح المفصل : 4 / 56 .

(26) شعر ربيعة الرقي : 6 .

(27) يُنظر : شرح الرضي على الكافية : 3 / 103 , وحاشية الصبان : 3 / 292 .

(28) يُنظر : اللباب في علل البناء والأعراب : 1 / 457 , وارتشاف الضرب : 3 / 2304 .

(29) يُنظر: شرح شذور الذهب : 414(الهامش) .

(30) يُنظر : المصدر نفسه : والصفحة نفسها(الهامش) .

(31) يُنظر : شرح الرضي على الكافية : 3/ 103 , شرح شذور الذهب : 415(الهامش) .

(32) يُنظر : المصدر نفسه : والصفحة نفسها (الهامش) .

(33) ديوان الشاعر : 118 .

(34) شعر البعيث المجاشعي :26 .

(35) البيت مجهول القائل, ينظر : شرح شذور الذهب (الهامش) : 415 , والمعجم المفصل في شواهد العربية : 2/ 408.

(36) يُنظر : شرح شذور الذهب : 415(الهامش) .

(37) يُنظر : المصدر نفسه: 415 , 416 .

(38) يُنظر : حاشية الصبان : 3 / 292 .

(39) ديوان الشاعر : 111.

(40) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعه المخزومي : 303 .

(41) نسبه الشيخ محمد محيي الدين إلى ابن المعتز ، ينظر: شرح شذور الذهب : 416(الهامش) ، ولم أجده في ديوان ابن المعتز ، يُنظر : ديوان ابن المعتز ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، د. ت .

(42) يُنظر : شرح شذور الذهب: 416(الهامش) .

(43) يُنظر : الكتاب : 3 / 277 , 278 , وشرح ابن الناظم : 468 , وشرح شذور الذهب : 129 , وشرح قطر الندى : 15/14 , وشرح ابن عقيل : 3 / 151 .

(44) يُنسب البيت للجيم بن صعب , ينظر: المقاصد النحوية : 4 / 1847 ,وشرح التصريح : 2 / 346 , 347 , ولم أجد للشاعر ديواناً .

(45) يُنظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 2 / 376 .

(46) الكتاب : 3/ 278 .

(47) يُنظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي : 1 / 66 .

(48) يُنظر : الخصائص : 5/ 147 .

(49) يُنظر : شرح المفصل : 4 / 84 ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 2 / 476 ، وشرح الأشموني : 5 / 147 .

(50) يُنظر :شرح ابن عقيل:17/1(الهامش), وشرح الأشموني : 5 / 47 .

(51) المقتضب : 3 / 374 .

(52) ينظر : شرح شذور الذهب : 129(الهامش) .

(53) شرح شذور الذهب: 129 (الهامش).

(54) يُنظر : ما ينصرف وما لا ينصرف : 76 .

(55) يُنظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي : 1 / 65 .

(56) يُنظر : شرج جمل الزجاجي لابن عصفور : 2 / 377 .

(57) يُنظر ارتشاف الضرب : 2 / 928 .

(58) يُنظر : الكتاب : 2 / 351 ، والشرح المعاصر لكتاب سيبويه : 5 / 177 .

(59) يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : 2 / 559(مسألة96).

(60) يُنظر : توجيه اللمع: 303.

(61) يُنظر : شرح المفصل : 3 / 174 ، وشرح ابن عقيل : 1 / 45 ، وشرح الرضي على الكافية : 2 / 418 ، والتذييل والتكميل : 2 / 198.

(62) يُنظر : الأنصاف في مسائل الخلاف: 2 / 559(مسألة96).

(63) يُنظر : شرح الرضي على الكافية : 2 / 418 .

(64) يُنظر : همع الهوامع : 1 / 206 .

(65) يُنظر : الأنصاف في مسائل الخلاف: 2 / 557(مسألة96).

(66) البيت للعجير السلولي , ينظر: شرح أبيات سيبويه : 1 / 218 ، 219 ، وشرح ابن عقيل: 1/ 16(الهامش) ، والدرر اللوامع : 1 / 92 ، ولم أجد للشاعر ديواناً .

(67) البيت مجهول القائل ، ينظر: خزانة الأدب : 2 / 5 ، والمعجم المفصل في شواهد العربية : 11 / 253 .

(68) يُنظر : الكتاب : 1 / 26 ، 27 ، وشرح أبيات سيبويه : 1 / 218 ، 219 ، والدرر اللوامع : 1 / 92 , وخزانة الأدب : 5 / 57 ، 260.

(69) يُنظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي : 1 / 194 .

(70) يُنظر : الخصائص : 90 .

(71) يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف: 2 / 557(مسألة 96).

(72) المصدر نفسه : 2 / 558(الهامش) .

(73) المصدر نفسه : 2 / 557(الهامش) .

(74) يُنظر : المصدر نفسه: 2/ 559(مسألة 96) .

(75) يُنظر : التذييل والتكميل : 2 / 199 ، 200 .

(76) يُنظر : شرح المفصل : 3 / 174.

(77) يُنظر : الدرر اللوامع : 2 / 557 .

(78) يُنظر : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : 194 .

(79) يُنظر : المصدر نفسه : 195 .

(80) الشرح المعاصر لكتاب سيبويه : 5 / 178 .

(81) يُنظر : أوضح المسالك :1/82(الهامش), وهمع الهوامع : 1 / 206.

(82) يُنظر : اللباب في علل البناء والأعراب : 1 / 479 ، والإيضاح في شرح المفصل : 1 / 462 ، وشرح الرضي في الكافية : 2 / 425 ، وارتشاف الضرب : 1 / 30 .

(83) الكتاب : 1 / 279 .

(84) يُنظر : شرح المفصل : 3 / 181 .

(85) يُنظر : الإغفال : 1 / 75 ، وسر صناعة الأعراب : 1 / 314 .

(86) يُنظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي : 2 / 177 .

(87) يُنظر : شرح التسهيل : 1 / 145 .

(88) يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف: 2 / 570(مسألة 98).

(89) يُنظر : الإغفال : 1 / 77 .

(90) يُنظر : شرح شذور الذهب : 161 ، ومغني اللبيب : 2 / 11 .

(91) يُنظر : المساعد : 2 / 101 .

(92) يُنظر : شرح التصريح على التوضيح : 1 / 104 .

(93) يُنظر : شرح ابن عقيل : 1 / 48(الهامش) .

(94) أوضح المسالك : 1 / 82(الهامش) .

(95) اللباب في علل البناء والإعراب : 1 / 480 .

(96) يُنظر : العلل في النحو : 262 ، وشرح المفصل : 3 / 181 ، وشرح الأشموني : 1 / 95 .

(97) يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف: 2 / 570 (مسألة 98): ، وائتلاف النصرة : 105 .

(98) يُنظر : النحو الوافي : 1 / 237 .

(99) يُنظر : الدر المصون في كتاب الله المكنون : 1 / 67 .

(100) يُنظر : شرح ألفية ابن مالك للعثيمين : 1 / 296 .

(101) يُنظر : الأزهية في علم الحروف : 298 , وارتشاف الضرب : 2 / 104 ,وشرح المكودي على ألفية ابن مالك : 35 ، وشرح التصريح : 1 / 153 .

(102) يُنظر : المفصل في علم العربية : 137 ، وشرح الرضي على الكافية : 3 / 19 .

(103) يُنظر : المقدمة الجزولية في النحو : 53 .

(104) يُنظر : شرح الرضي على الكافية : 3 / 19 .

(105) يُنظر : شرح التسهيل : 1 / 191 .

(106) يُنظر : شرح التصريح : 1 / 153 .

(107) البيت لأبي حرب الأعلم في خزانة الأدب : 6 / 23 ، ولرؤبة بن العجاج أو أبو الحرب الأعلم أو ليلى الأخيلية في المقاصد النحوية : 1 / 391 ، وشرح شواهد المغني :

2 / 832 ، والدرر اللوامع : 1 / 146 ، ولرؤبة بن العجاج في عدة السالك : 1 / 138 ، ووجدته في ديوان الأخيلية : 61 ، وملحق ديوان رؤبة بن العجاج : 172 .

(108) أوضح المسالك :131/1(الهامش) , وشرح ابن عقيل: 1 / 69 (الهامش).

(109) أوضح المسالك: 1 / 132(الهامش) .

(110)المصدر نفسه:131/1(الهامش) .

(111) الكُناش في النحو والتصريف : 1 / 201 .

(112) يُنظر : المصدر نفسه : والجزء والصفحة أنفسهما.

(113) أمالي ابن الشجري : 3 / 56 .

(114) يُنظر : شرح المفصل : 3 / 257 .

(115) يُنظر : الإيضاح في شرح المفصل : 1 / 481 .

(116) الكتاب : 3 / 411 .

(117) يُنظر : الشرح المعاصر لكتاب سيبويه : 7 / 22 .

(118) يُنظر : معاني القُرآن للفرّاء : 1 / 310 ، ومعاني القُرآن للأخفش الأوسط : 1 / 14 ، والكناش في النحو والتصريف : 1 / 202 ، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : 2 / 189 ، وشرح الأشموني : 1 / 160 .

(119) يُنظر : في اللهجات العربية : 133 .

(120) البيت مجهول القائل, ينظر: إعراب ثلاثين سورة : 41 ، والأزهية في علم الحروف : 298 .

(121) يُنظر : دراسات نقدية في النحو العربي : 95 ، وفي النحو العربي قواعد وتطبيق : 52 .

(122) يُنظر : النحو الوافي : 4 / 346 .

(123) يُنظر : التطبيق النحوي : 56 ، 57 .

(124) يُنظر : شرح الأشموني : 2 / 5 .

(125) يُنظر : شرح اللمحة البدرية : 2 / 55 ، 56 .

(126) يُنظر : ارتشاف الضرب : 2 / 1295 .

(127) يُنظر : شرح اللمحة البدرية : 2 / 56 .

(128) يُنظر : شرح الرضي على الكافية : 2 / 155 .

(129) يُنظر : شرح اللمحة البدرية : 2 / 56 .

(130) يُنظر : شرح المفصل : 2 / 248 ، وشرح شذور الذهب : 118 ، ومغني اللبيب : 1 / 254 ، وشرح ابن عقيل : 2 / 4 ، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : 2 / 423.

(131) يُنظر : العلل في النحو : 256 ، وشرح التسهيل : 2 / 57 .

(132) يُنظر : شرح ابن عقيل : 2 / 4 (الهامش).

(133) المقتضب : 4 / 366 .

(134) شرح ابن عقيل : 2 / 4(الهامش) .

(135) ينظر : العلل في النحو : 257 ، والشرح الرضي على الكافية : 2 / 157 ، وشرح التسهيل : 2 / 57 .

(136) النحو العربي أحكام ومعان : 1 / 310 .

(137) يُنظر : الشرح المعاصر لكتاب سيبويه : 5 / 43 .

References

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- ابن جني النحوي : د0 فاضل صالح السامرائي , دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع , ساعدت جامعة بغداد على نشره ,(د.ط)، د0ت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين الاندلسي (ت 745 هـ) , تحقيق وشرح ودراسة : د0رجب عثمان محمد , مراجعة : د0 رمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي بالقاهرة , ط 1 , 1418هـ ـ 1998م0

❖ الازهية في علم الحروف : علي بن محمد النحوي الهروي (ت 415هـ) , تحقيق : عبد العين الملوحي , مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق , 1413(د.ط) ، هـ ـ1993م .

❖ الاصول في النحو : ابو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316هـ) , تحقيق : د0 عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة , ط3 , 1417هـ ـ 1996م0

❖ الاغفال : ابو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت 377هـ), تحقيق: د0 عبد الله بن عمر الحاج ابراهيم, المجمع الثقافي , ابو ظبي , الامارات العربية المتحدة ,(د.ط) ، 1424هـ ـ 2003م.

❖ أمالي ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت 542هـ) , تحقيق ودراسة : د0 محمود محمد الطناحي , مكتبة الخانجي بالقاهرة , ط1 ,1413هـ ـ 1992م0

❖ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري النحو (ت577هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية ,بيروت ,صيدا، (د.ط) ,1433هـ ـ 2012م.

❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت 761هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار الطلائع للنشر والتوزيع , مصر , القاهرة , 2009م , د0ط0

❖ ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت 802هـ) , تحقيق : د0طارق الجنابي , عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط2, 1428هـ ـ 2007م0

❖ الايضاح في شرح المفصل : أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بان الحاجب النحوي (ت 646هـ) , تحقيق وتقديم : د0 موسى بناي العليلي , الجمهورية

العراقية ,وزارة الاوقاف والشؤون الدينية , إحياء التراث السلامي، (د.ط) ,1982م.

- الايضاح في علل النحو : أبو القاسم الزجاجي (ت 337هـ) , تحقيق : د0 مازن المبارك , دار النفائس , بيروت , ط3 , 1399هـ , 1979م0
- التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل : أبو حيان الاندلسي , تحقيق :د0 حسن هنداوي , دار القلم, دمشق , سوريا , ط1 ,1419هـ ـ 1998م0
- التطبيق النحوي : د0 عبده الراجحي , دار المعرفة الجامعية ,مصر , ط2 , 1420هـ ـ200م0
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : محمد بن بدر بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت 827هـ) , تحقيق: د0 محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى , ط1 , 1403هـ ـ 1983م0
- توجيه اللمع : أجمد بن الحسن الخباز : دراسة وتحقيق : د0 فايز زكي محمد دياب , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة , مصر , ط1 ,1423هـ ـ 2002م0
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت 749هـ) , تحقيق : د0 عبد الرحمن علي سلمان, دار الفكر العربي , مصر , القاهرة , ط1 , 1422هـ ـ 2001م.
- التوطئة : أبو علي الشلوبيني (ت 645هـ)، (د.ط) ، (د.ت).
- حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك : أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت 1206هـ) , تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد , المكتبة التوفيقة , مصر , (د.ط) ، (د.ت).
- خزانة الادب و لب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط4 , 1418هـ ـ 1997م0

- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) , تحقيق : محمد علي النجار , عالم الكتب للطباعة والنشر , بيروت , لبنان , ط1, 1433هـ ـ 2012م0
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون . أبو العباس , شهاب الدين , أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ) , تحقيق : د0 أحمد محمد الخراط , دار العلم , سوريا ,دمشق ,(د.ط)، (د0ت) .
- دراسات نقدية في النحو العربي : د0 عبد الرحمن أيوب , مؤسسة الصباح الكويت , (د.ط) ، (د.ت).
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع : أحمد بن الامين الشنقيطي (ت 1331هـ) , وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط1 ,1419هـ , 1999م0
- ديوان أبو الاسود الدؤلي : صنعه : أبو سعيد الحسن السكري (ت 290هـ) , تحقيق : محمد حسن آل ياسين , دار ومكتبة الهلال , بيروت ,لبنان , ط2 , 1418هـ ـ 1998م0
- ديوان حسان بن ثابت الانصاري: تحقيق : عبد الله سندة , دار المعرفة , بيروت , لبنان, ط ،1427هـ ـ 2006م0
- ديوان رؤبة بن العجاج , اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد البرنوسي , دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع , الكويت ,(د.ط) ، (د0ت) .
- ديوان ليلى الأخيلية : عني بجمعه وتحقيقه : خليل ابراهيم العطية وجليل العطية , وزارة الثقافة والرشاد, مديرية الثقافة العامة , العراق، (د.ط) ، (د.ت) 0
- سر صناعة الاعراب : ابو الفتح عثمان بن جني , تحقيق : د0 حسن هنداوي , جامعة الامام محمد بن سعود , القصيم , (د.ط) ، د0ت .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين بن جمال الدين محمد بن مالك (ت 686هـ) , تحقيق : محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , ط,1420هـ ـ 200م0

❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , مكتبة الهداية , لبنان , بيروت , ط ، 1429هـ ـ 2008م0

❖ شرح أبيات سيبويه : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت 385هـ) , تحقيق : محمد علي الريح هاشم , مراجعة : طه عبد الرؤوف سعد , منشورات مكتبة الكليات الزهرية , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 1394هـ ـ 1974م0

❖ شرح الاشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى , نور الدين الاشموني (ت 900هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار الطلائع للنشر والتوزيع , مصر ,القاهرة، (د.ط) , 2014م.

❖ شرح التسهيل: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الاندلسي (ت 672هـ) , تحقيق: د0 عبد الرحمن السيد ,د0 محمد بدوي المختون , هجر للطباعة والنشر والتوزيع , ط1 , 1410هـ ـ 1990م0

❖ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري (ت 905هـ) , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط1 ,1421هـ ـ 200م0

❖ شرح الرضي على الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت686هـ), تصحيح وتحقيق: يوسق حسن عمر , منشورات جامعة قار يونس , ط2 , 1996م0

❖ شرح اللمحة البدرية في اللغة العربية : ابن هشام الانصاري , تحقيق : د0 هادي نهر , دار اليازرودي العلمية للنشر والتوزيع , الاردن، (د.ط) , 2007م .

❖ الشرح المعاصر لكتب سيبويه : د0 هادي نهر , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , ط1, 2014م0

❖ شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 646هـ) , تحقيق : الاستاذ الدكتور إبراهيم محمد عبد الله , دار سعد الدين , سوريا , دمشق ,ط2 , 1436هـ / 2015م.

❖ شرح جمل الزجاج : أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد علي بن عصفور الاشبيلي (ت 669هـ) , قدم له ووضع فهارسه وهوامشه : فواز الشعار , اشراف : د0 أميل بديع يعقوب , دار الكتب العلمية , لبنان , بيروت , ط1 ,1419هـ ـ 1998م0

❖ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي : محمد محيي الدين عبد الحميد , مطبعة السعادة , مصر , ط1 , 1371هـ ـ 1952م

❖ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام الانصاري , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ,دار الطلائع , مصر , القاهرة , 2009م , د0ط0

❖ شرح شواهد المغني : جلال الدين السيوطي , ذيل بتصحيحات وتعليقات العلامة الشيخ : محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي , لجنة التراث العربي رفيق حمدان وشركاه , (د.ط) ، (د.ت).

❖ شرح قطر الندى وبل الصدى :جمال الدين بن هشام الانصاري , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , مكتبة الفيروز آبادي , قم , ط6 , 1417 هـ0

❖ شرح كتاب سيبويه : ابو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان , (ت 368هـ) , تحقيق : أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي , دار الكتب العلمية لبنان , بيروت , ط1 , 1429هـ ـ 2008م0

❖ شعر البعيث المجاشعي : د0عدنان محمد أحمد , منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق ,(د.ط)، 2010م .

❖ العلل في النحو : أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت 381هـ) , تحقيق : مها مازن المبارك , دار الفكر , دمشق , سوريا , ط1 , 2001م , الاعادة الثانية , 1426هـ ـ 2005م0

- في اللهجات العربية : د0 ابراهيم أنيس , مطبعة النجلو المصرية , القاهرة ,(د.ط) ، 2003م.
- في النحو العربي قواعد وتطبيق : د0 مهدي المخزومي , دار الرائد , بيروت , لبنان , ط2 , 1406هـ ـ 1986م0
- في النحو العربي نقد وتوجيه : د0 مهدي المخزومي , دار الرائد العربي , لبنا ,بيروت, ط2 , 1406هـ ـ 1986م0
- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت 370هـ) , دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ,بغداد , (د.ط) ، (د0ت).
- كتاب سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180هـ) , تحقيق : محمد عبد السلام هارون , مكتبة الخانجي , مصر , القاهرة ,ط4 , 1425هـ ـ 2004م 0
- الكناش في النحو والتصريف : أبو الفداء , عماد الدين اسماعيل بن محمود بن علي , المعروف بصاحب حماة (ت 732هـ) , تحقي : د0 جودة مبروك محمد , مكتبة الآداب , القاهرة , ط2 , 1426هـ ـ 2005م0
- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت616هـ) , تحقيق : غازي مختار طليمات , دار الفكر المعاصر , سورية , دمشق , ط1 , 1416هـ ـ1995م0
- ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو اسحاق الزجاج (ت311هـ) , تحقيق : هدى محمود قراعة , الجمهورية العربية المتحدة , المجلس الاعلى للشئون الاسلامية , لجنة إحياء التراث , مطابع الاهرام التجارية, مصر , 1391هـ ـ 1971م
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة : جلال الدين السيوطي , تحقيق : د0 نبهان ياسين حسين , دار الرسالة للطباعة , بغداد , ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه ,(د.ط)، 1977م.

❖ معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط (ت215هـ) , تحقيق :د0 هدى محمود قراعة , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط1 , 14411هـ ـ 1990م0

❖ معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي الفرّاء (ت 207هـ) , عالم الكتب , بيروت , لبنان , ط2 , 1403هـ ـ1983م0

❖ المعجم المفصل في شواهد العربية : د0 إميل بديع يعقوب , دار الكتب العلمية , ط1 ,1417هـ ـ1996م0

❖ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : جمال الدين بن هشام الانصاري , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار الطلائع , مصر , القاهرة , (د.ط) ، 2009م .

❖ المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الازدي , أبو العباس , المعروف بالمبرد (ت 285هـ) , تحقيق : محمد عب الخالق عظيمة , جمهورية مصر العربية , وزارة الاوقاف , المجلس الاعلى للشئون الاسلامية , لجنة إحياء التراث الاسلامي , ط2 , 1399هـ ـ 1979م0

❖ المقدمة الجزولية في النحو : عيس بن عبد العزيز الجزولي (ت 607هـ) , تحقيق : د0 شعبان عبد الوهاب محمد , مراجعة : د0 حامد أحمد نبيل , د0 فتحي محمد أحمد جمعة , مطبعة أم القرى , (د.ط) ، (د0ت).

❖ النحو الوافي : عباس حسن , دار المعارف , مصر , ط2 , 1974م0

ثالثاً : الرسائل الجامعية :

○ النقد النحوي في فكر النحاة الى نهاية القرن السادس الهجري : سيف الدين شاكر نوري البرزنجي , (رسالة ماجستير) , كلية التربية / جامعة ديالى

رابعاً: البحوث المنشورة :

○ شعر العجير السلولي (90هـ) : محمد نايف الدليمي ,محلة المورد , المجلد الثامن , العدد الاول , 1399هـ / ربيع 1979م